36950 ـ فضل أيام التشريق

السؤال

ما هي أيام التشريق؟ وما هي المزايا التي تتميز بها عن غيرها من سائر الأيام؟

ملخص الإجابة

أيام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة، وقد ورد في فضلها آيات وأحاديث منها:

ـ قول الله عز وجل: (واذكروا الله في أيام معدودات).
ـ قول النبي ﷺ عن أيام التشريق: "إنها أيام أكلٍ وشرب وذكرٍ لله عز وجل".
ـ نهى النبي ﷺ عن صيامها فقال: "لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل".

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أيام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة، وقد ورد في فضلها آيات وأحاديث منها:

- قول الله عز وجل: واذكروا الله في أيام معدودات، الأيام المعدودات: هي أيام التشريق، قاله ابن عمر رضي الله عنه واختاره أكثر العلماء.
- قول النبي صلى الله عليه وسلم عن أيام التشريق: إنها أيام أكلٍ وشرب وذكرٍ لله عز وجل، وذكر الله عز وجل المأمور به في أيام التشريق أنواع متعددة:

1. منها: ذكر الله عزَّ وجل عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في أدبارها، وهو مشروعٌ إلى آخر أيام التشريق عند جمهور العلماء.
2. ومنها: ذُكره بالتسمية والتكبير عند ذبح النُسك، فإن وقت ذبح الهدايا والأضاحي يمتدُّ إلى آخر أيَّام التشريق.
3. ومنها: ذكر الله عزَّ وجل على الأكل والشرب، فإن المشروع في الأكل والشرب أن يُسمي الله في أوله، ويحمده في آخره، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عزَّ وجل يرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشَّربة فيحمده عليها). رواه مسلم (2734

4. ومنها: ذِكره بالتكبير عند رمي الجمار أيام التشريق، وهذا يختصُّ به الحجاج.
5. ومنها: ذكر الله تعالى المطلق، فإنه يُستحب الإكثار منه في أيام التشريق، وقد كان عُمر رضي الله عنه يُكبر بمنىً في قبته، فيسمعه الناس فيُكبرون فترتج منىً تكبيراً، وقد قال تعالى: فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربَّنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وقد استحب كثيرٌ من السلف كثرة الدعاء بهذا في أيام التشريق.

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: إنها أيام أكل وشرب وذكر لله عزَّ وجل إشارةٌ إلى أنَّ الأكل في أيام الأعياد والشُّرب إنما يستعان به على ذكر الله تعالى وطاعته وذلك من تمام شكر النعمة أن يُستعان بها على الطاعات.

وقد أمر الله تعالى في كتابه بالأكل من الطيبات والشكر له، فمن استعان بنعم الله على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبدَّلها كُفراً، وهو جدير أن يُسلبها، كما قيل:

إذا كنت في نعمةٍ فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشُكر الإله فشُكر الإله يُزيل النِّقم

- نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامها لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل رواه أحمد (10286) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (3573). انظر لطائف المعارف لابن رجب ص500.

اللهم وفقنا لفعل الصالحات، وثبتنا عند الممات، وارحمنا برحمتك يا جزيل العطايا والهبات. والحمد لله رب العالمين.

لمزيد من الفهم يرجى قراءة الأجوبة التالية: (42106، 223851، 21049، 21258، 26214، 36627، 47732، 66193).

والله أعلم.